WeProtect GLOBAL ALLIANCE

تصوّرات الآباء والأمهات عن تعرض أطفالهم للأضرار الجنسية على الإنترنت

دراسة على الآباء والأمهات/
أولياء الأمور في أمريكا اللاتينية
وأفريقيا جنوب الصحراء

ECONOMIST IMPACT

أجريَت الدراسة من قِبل

المقدمة

أجرَت Economist Impact استطلاعًا لآراء أكثر من 1000 من آباء وأمهات/أولياء أمور الأطفال دون 18 عامًا على مُستوى ثمانية من بلدان أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء.[1] وتَهدف الدراسة إلى فهم كيفية تفاعل الأطفال مع آبائهم وأمهاتهم للحفاظ على سلامتهم على الإنترنت، والتغيُّرات التي يعتقد الآباء والأمهات أنها لا بد من حدوثها لحماية أطفالهم من الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت.

وسأل استطلاع الرأي المُشاركين عن تعرُّض أطفالهم للأضرار الجنسية على الإنترنت، وعن كيفية استجابتهم لهذا التعرّض، وعن التحديات التي يُواجهُها الآباء والأمهات/أولياء الأمور في المساعدة على حماية أطفالهم على الإنترنت. وقد ركّزت الأسئلة على خمسة أضرار جنسية محتملة على الإنترنت:[2]

- استلام رسالة و/أو محتوى يُحتمل أن يكون مرتبطًا بمصدر خطِر أو ضار
- مشاركة شخص ما صور طفلهم وفيديوهاته و/أو رسائله مع شخص آخر دون رغبة طفلهم في ذلك
- طلب شخص ما من طفلهم إبقاء جزء من تعاملاته على الإنترنت سرًا
- طلب شخص ما من طفلهم فعل شيء على الإنترنت يجعل طفلهم يشعُر بعدم الراحة أو شيئًا لا يرغب طفلهم في فعله
- محاولة شخص ما الحديث مع طفلهم عن مواضيع ذات طابع جنسي صريح أو أرسل إليهم صوره أو فيديوهاته أو رسائله ذات الطابع الجنسي الصريح عبر الإنترنت

ستجدون النتائج الرئيسية لهذا البحث عبر كامل هذا المستند.

المنهجية

تستند هذه الدراسة إلى البيانات التي جُمعت عبر استطلاع رأي على الإنترنت شارك فيه 1029 من آباء وأمهات وأولياء أمور أطفال تتراوح أعمارهم من 0 إلى 17 عامًا وأُجري في الفترة من يونيو إلى يوليو 2023. وقد كان المشاركون مُقسّمين بالتساوي بين الجنسين مع توزيع طبيعي للمشاركين بين مختلف فئات العمر والدخل والانتماء الإثني/العرقي. وقد كانت للنتائج دلالة مهمة إحصائيًا.

1 كينيا وجنوب أفريقيا ونيجيريا وغانا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين وكولومبيا.
2 مجموعة من السلوكيات الضارة التي يُمكن اعتبارها من الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت.

النتائج الرئيسية

طبقًا لما أدلى به الآباء والأمهات، فإن أكثر من نصف الأطفال لديهم اتصال بالإنترنت من خلال هاتف محمول شخصي.

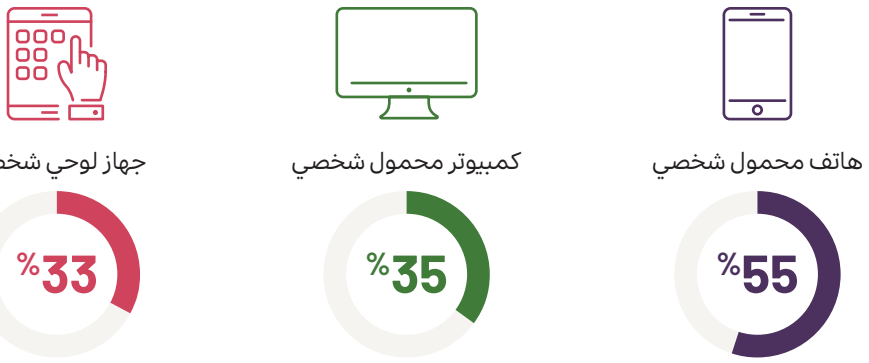

النسبة المئوية للمشاركين الذين أشاروا إلى أن أطفالهم لديهم اتصال منتظم بالإنترنت من خلال كل نوع من الأجهزة.
ويعرَّف الاتصال المنتظم بالإنترنت بالدخول إلى الإنترنت مرة واحدة أسبوعيًا على الأقل.

بصفة إجمالية، أشار 55% من المشاركين إلى أن طفلهم/أطفالهم تحدّثوا معهم عن التعرّض لأضرار جنسية مُحتملة على الإنترنت.

النسبة المئوية للمشاركين الذين أشاروا إلى أن أطفالهم تحدّثوا إليهم عن التعرض لواحد من الأضرار الجنسية المذكورة عبر الإنترنت.

كانت هذه النتائج أكثر انتشارًا بين الآباء والأمهات من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء مقارنة بالآباء والأمهات من بلدان أمريكا اللاتينية.

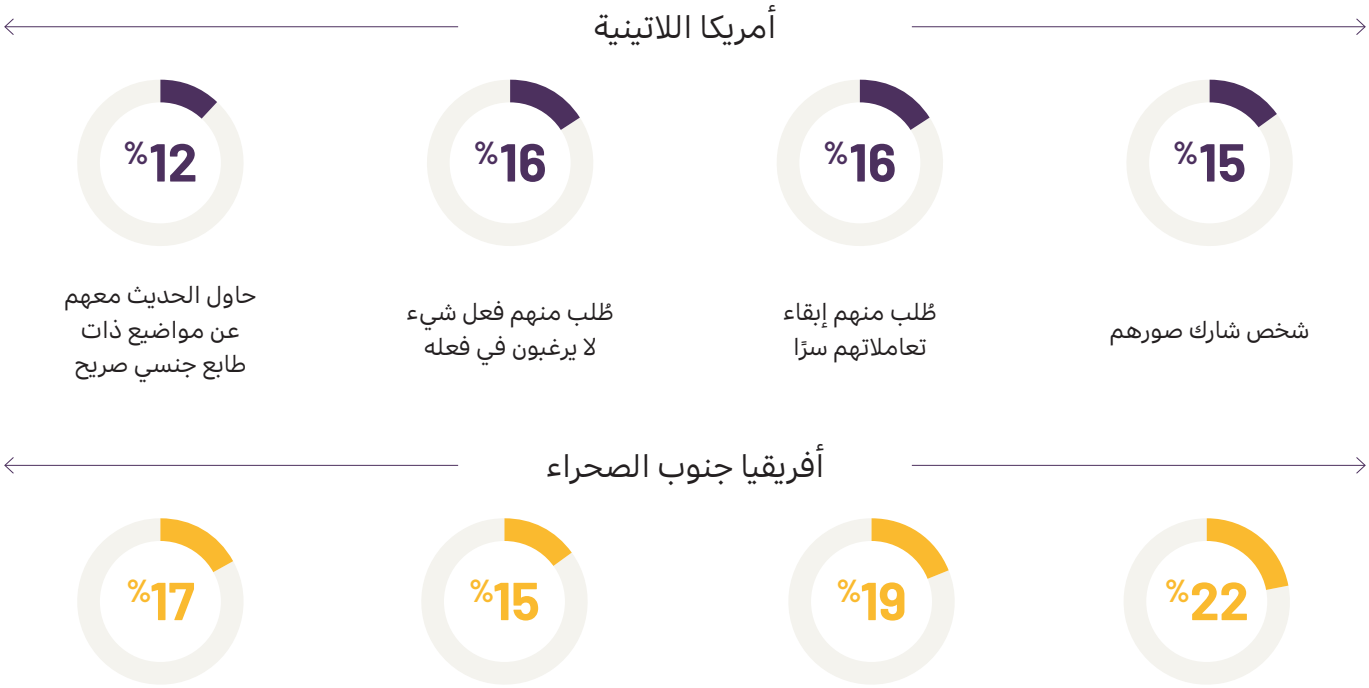

النسبة المئوية للمشاركين الذين أشاروا إلى أن أطفالهم تحدثوا إليهم عن التعرض لكل واحد من الأضرار الجنسية المذكورة عبر الإنترنت حسب الإقليم.

بصفة إجمالية، أشار 50% من الآباء والأمهات/أولياء الأمور إلى أن أطفالهم أخبروهم عن التعرض لِضرر جنسي عبر الإنترنت عندما كانوا تحت سن التاسعة.

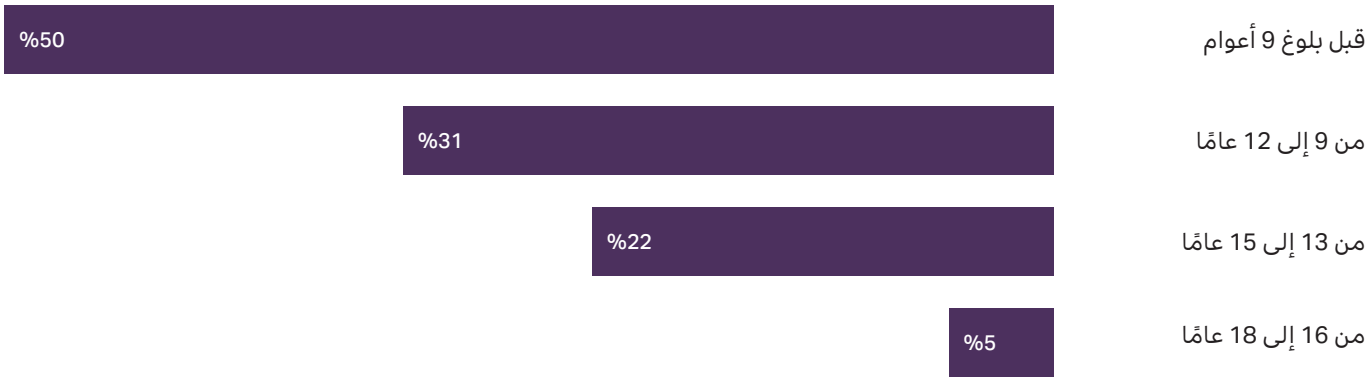

النسبة المئوية للمشاركين الذين أشاروا إلى أعمار أطفالهم في وقت الإفصاح (اختيارات متعددة) من بين المشاركين الذين أشاروا إلى أن أطفالهم تحدثوا معهم عن التعرض لواحد على الأقل من الأضرار الجنسية المذكورة في الدراسة.

كان الأطفال على الأرجح يخبرون آباءهم وأمهاتهم عن الأضرار الجنسية عبر الإنترنت التي ارتكبها شخص لا يعرفونه.

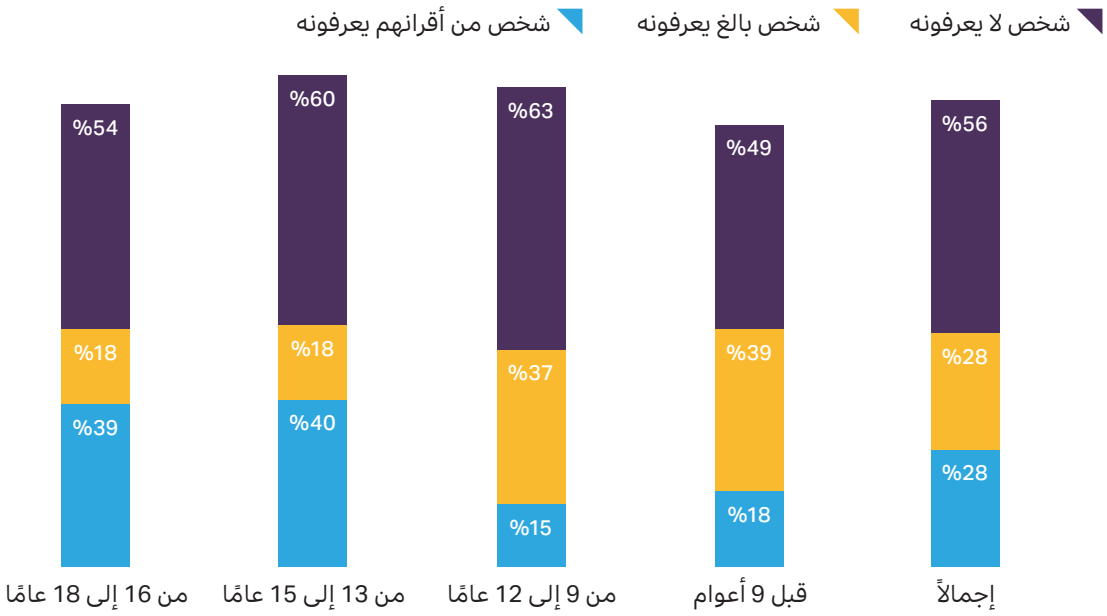

النسبة المئوية للمشاركين الذين اختاروا كل نوع من الأشخاص الذين كان أطفالهم يتفاعلون معهم (اختيارات متعددة) من بين المشاركين الذين أشاروا إلى أن أطفالهم تحدثوا معهم عن التعرض لواحد على الأقل من الأضرار الجنسية المذكورة في الدراسة.

لغرض هذه الدراسة؛ يُعرَّف البالغ أو القرين الذي يعرفه الطفل بأنه شخص تعامل معه الطفل من قبل بصورة شخصية أو من خلال تفاعل سابق على الإنترنت.

كان الآباء والأمهات على الأرجح يحظرون الشخص الذي تعرّض طفلهم معه لهذه التعاملات أو يُغيرون إعدادات خُصوصية طفلهم.

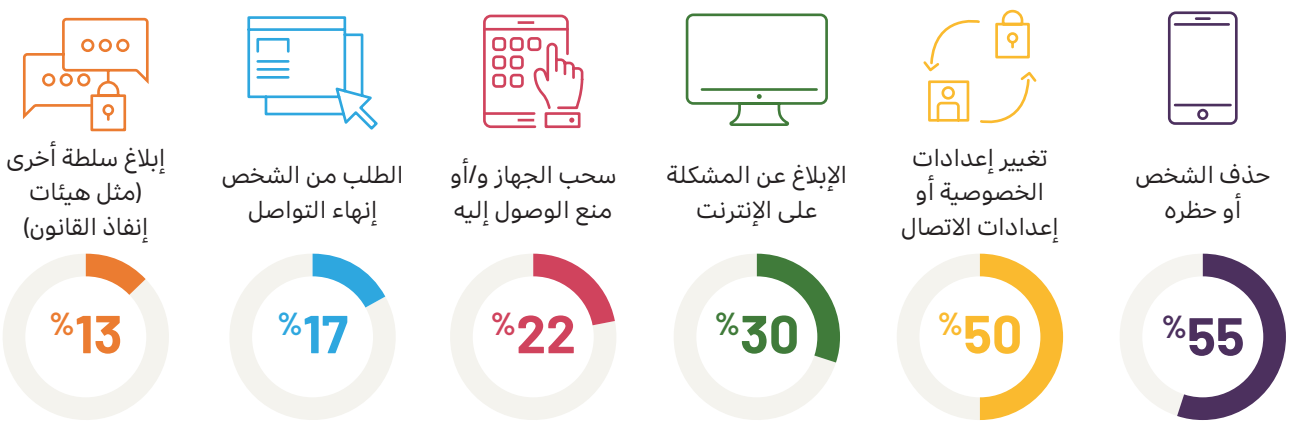

النسبة المئوية للمشاركين الذين اختاروا كل واحد من الإجراءات (اختيارات متعددة) من بين المشاركين الذين أشاروا إلى أن أطفالهم تحدثوا معهم عن التعرض لواحد على الأقل من الأضرار الجنسية المذكورة في الدراسة.

شعر/يشعر الآباء والأمهات أن العقبة الأكبر في دعم أطفالهم عند التعرض لضرر جنسي على الإنترنت كانت/هي عدم إدراك الأطفال أن ما يتعرضون له ضار.

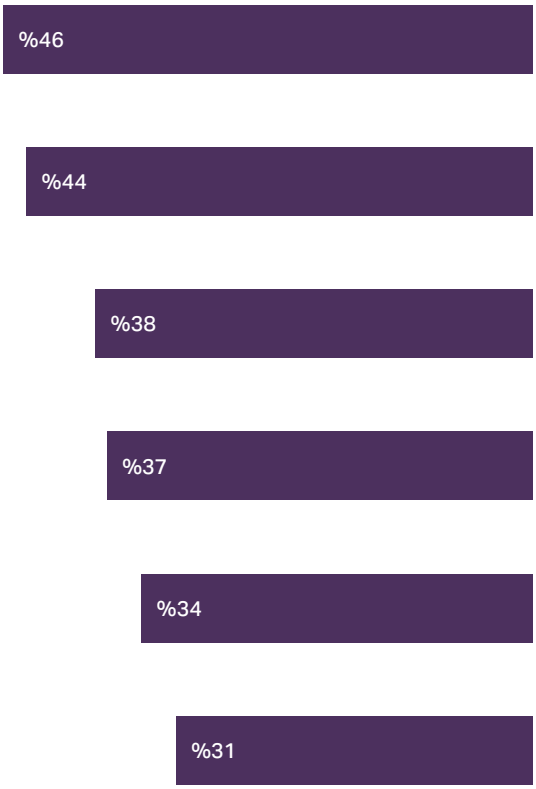

النسبة المئوية لجميع المشاركين الذين اختاروا الحاجز (اختيارات متعددة).

لا يعتقد واحد من كل اثنين من الآباء والأمهات/أولياء الأمور أن منصات التواصل الاجتماعي والألعاب تتخذ ما يكفي من إجراءات للحفاظ على سلامة أطفالهم على الإنترنت.

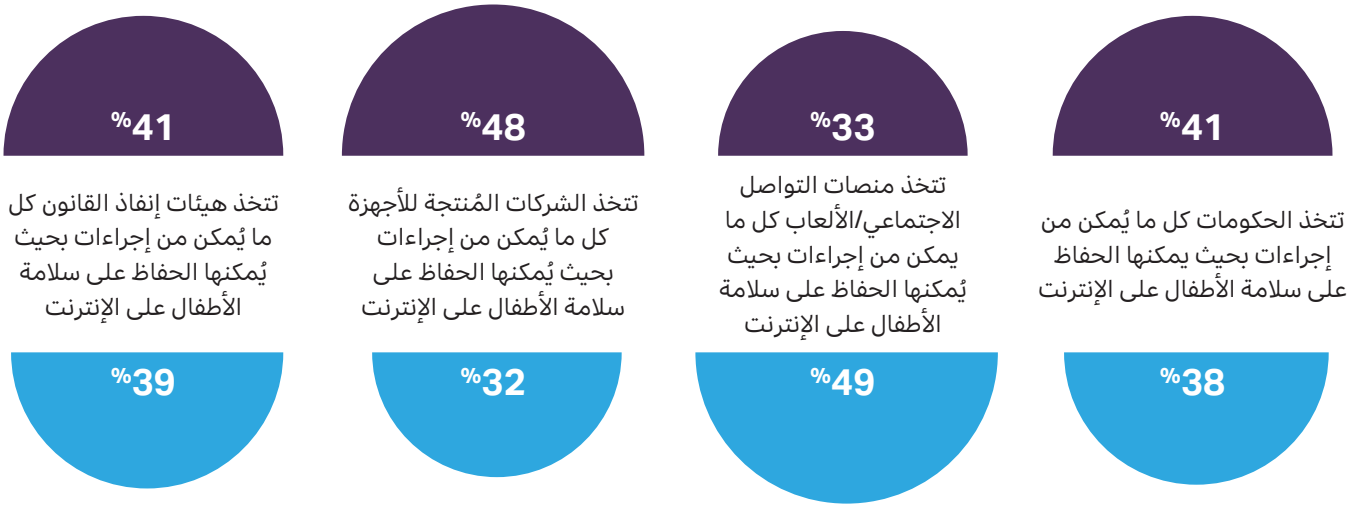

النسبة المئوية لجميع المشاركين. تشمل استجابة "أوافق" النسبة المجموعة لكلٍ من "أوافق" و"أوافق بشدة". تشمل استجابة "لا أوافق" النسبة المجموعة لكلٍ من "لا أوافق" و"لا أوافق بشدة".

...ونتيجة لذلك، فإن ثلثي الآباء والأمهات تقريبًا يشعرون بأن المسؤولية عن حفاظ على سلامة أطفالهم على الإنترنت تقع على عاتقهم.

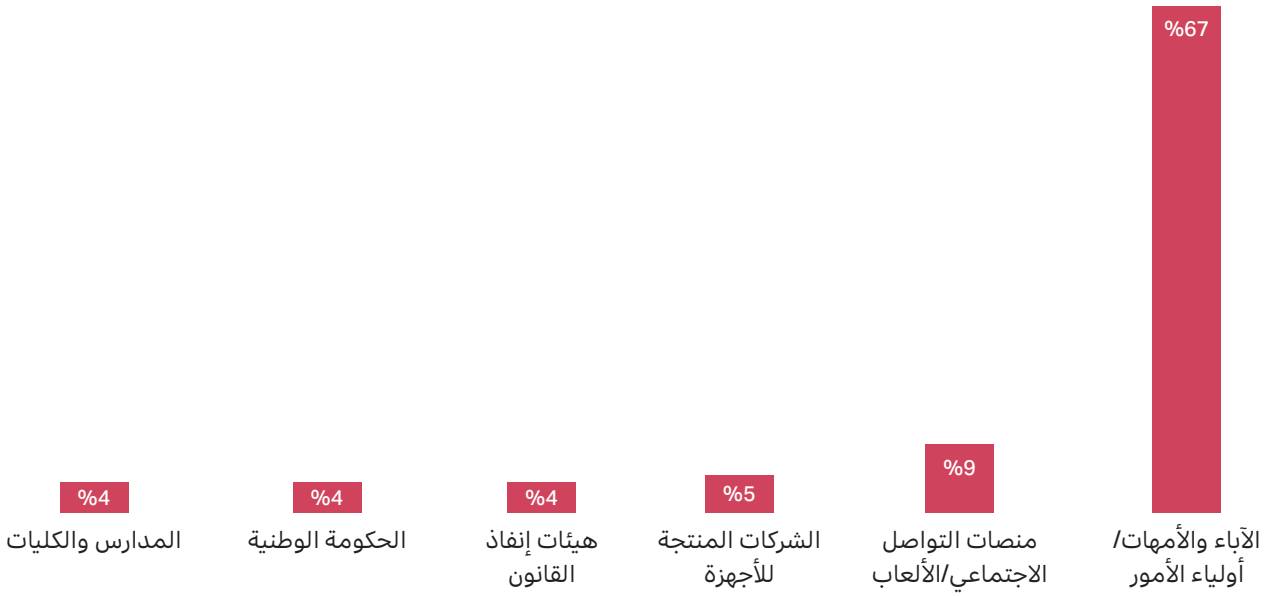

النسبة المئوية لجميع المشاركين الذين صنفوا كل مجموعة معنية في المرتبة الأولى باعتبارها تتحمل المسؤولية عن الحفاظ على سلامة الأطفال على الإنترنت.

الخلاصة

في عام 2021، أجرَت Economist Impact دراسة عالمية استطلعت آراء أكثر من 5000 شخص تتراوح أعمارهم بين 18 و20 عامًا بشأن تجاربهم أثناء الطفولة مع أربعة من الأضرار الجنسية عبر الإنترنت التي تناولتها هذه الدراسة التي أجريت عام 2023 للآباء والأمهات وأولياء الأمور. وقد كانت المُعدلات المُبلّغ عنها لهذه الأضرار عبر الإنترنت أعلى بكثير في الاستطلاع الذي شمل 5000 شخص ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و20 عامًا مقارنة بالاستطلاع الذي شارك فيه الآباء والأمهات وأولياء الأمور: بلغ المتوسط 29% على مستوى الأضرار الأربعة مقارنة بنسبة 17%.

هناك تحليلَين محتملين لهذه الفجوة. الأول، وقوع عدد أكبر من أحداث الأضرار عبر الإنترنت عندما يكون الأطفال في سن المراهقة مقارنة بالسن الأصغر، غير أن الأطفال الأصغر سنًا تزيد احتمالية إبلاغهم آباءهم وأمهاتهم عن تلك الأحداث مقارنة بالمراهقين (انظر الشكل أدناه). الثاني، خوف الكثير من الأطفال من إخبار آبائهم وأمهاتهم بتعرضهم للأضرار الجنسية عبر الإنترنت. وقد يكون هذا الإحجام عن الإفصاح نتيجة لِعدد من العوامل كالخوف من طبيعة رد فعل آبائهم وأمهاتهم/أولياء أمورهم تجاه الإحراج الذي تسببه تهديدات المعتدي. ويُدرك الآباء والأمهات هذا الإحجام عن الإفصاح: يَعتقد 44% منهم أن من أكبر العوائق التي يُواجهها الآباء والأمهات في دعم أطفالهم عند تعرضهم للضرر الجنسي عبر الإنترنت أن الأطفال غالبًا ما يخافون من طبيعة رد فعلهم عندما يعلمون بتجربتهم، ولذلك لا يُفصحون لهم.

ورغم هذه الفجوات بين مستويات التعرّض للأضرار الجنسية عبر الإنترنت خلال مرحلة الطفولة وبين الإفصاح عنها للآباء والأمهات، فمن الواضح أن مستوى التعرّض للأضرار الجنسية عبر الإنترنت أثناء الطفولة مرتفع، وأن الكثير من الآباء والأمهات يشعرون بأنهم مسؤولون عن سلامة أطفالهم على الإنترنت. ويأتي هذا الشعور بالمسؤولية من الاعتقاد بأن العديد من الجهات المعنية لا تتخذ ما يكفي من إجراءات للحفاظ على سلامة أطفالهم على الإنترنت. ورغم أن الآباء والأمهات يُشكلون جزءًا من الحل المطلوب لحماية الأطفال على الإنترنت، فإنهم ينبغي ألاّ يشعروا بأن العبء يقع على عاتقهم وحدهم.

أتيحت لعدد قليل جدًا من الآباء والأمهات فرصة المشاركة المباشرة مع الحكومة، ومنصات التواصل الاجتماعي والألعاب، والشركات المنتجة للأجهزة، وهيئات إنفاذ القانون لفهم آلية عملهم لحماية الأطفال. ومن شأن اتباع نهج أكثر تنسيقًا يجمع بين الآباء والأمهات وبين النشء أن يُساعد في إيجاد آليات وقائية أكثر فاعلية وشمولاً.

تجارب من يبلغون من العمر 18 عامًا مع شخص يُريد الحديث عن مواضيع ذات طابع جنسي صريح أثناء الطفولة (عالميًا)

تجارب من يبلغون من العمر 18 عامًا مع شخص يطلب منهم فعل شيء ذي طابع جنسي صريح على الإنترنت جعلهم يشعرون بعدم الراحة أثناء الطفولة (عالميًا)

العمر الذي أخبر فيه الأطفال آباءهم وأمهاتهم عن حالات تعرّضهم للأضرار الجنسية عبر الإنترنت (أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء)

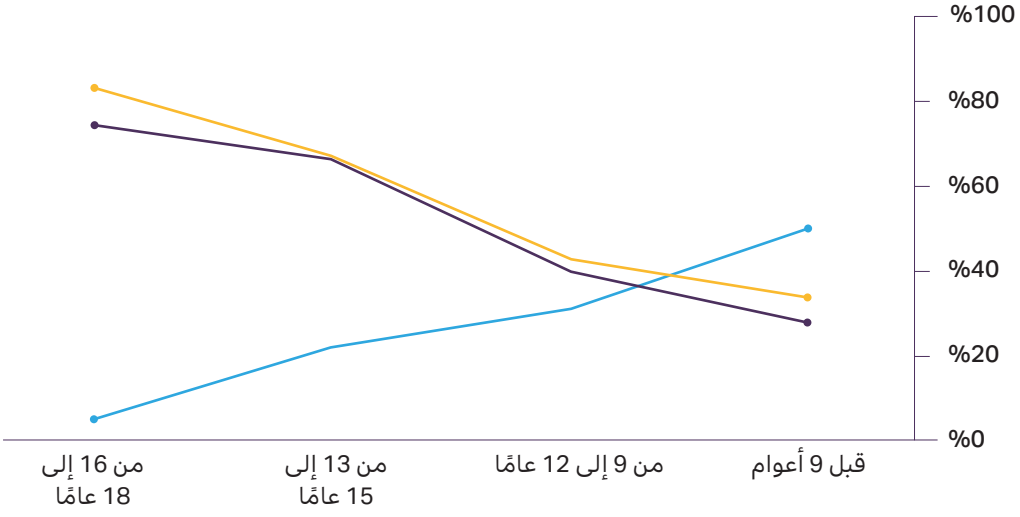

العُمر الذي تعرّض فيه المشاركون لأضرار جنسية عبر الإنترنت خلال طفولتهم، أو من تعرّض أطفالهم لأضرار جنسية عبر الإنترنت خلال الطفولة، %.

ملاحظات: استُمدت البيانات المبينة في هذا الرسم البياني من دراسة لـ WeProtect Global Alliance عام 2023 أجرتها Economist Impact واستطلعت آراء 2000 شخصًا يبلغون من العمر 18 عامًا في فرنسا وألمانيا وهولندا وبولندا بشأن تجاربهم مع الأضرار الجنسية عبر الإنترنت خلال الطفولة. للاطلاع على الدراسة، تُرجى زيارة هذا الرابط.

لقد بُذلت كل الجهود المُمكنة للتأكّد من دقة هذه المعلومات، غير أن Economist Impact لا تتحمل أية مسؤولية أو مساءلة عن اعتماد أي شخص على هذا التقرير أو على أيٍ من المعلومات أو الآراء أو الاستنتاجات الواردة فيه. ولا تُعبّر النتائج ووجهات النظر المذكورة في هذا التقرير بالضرورة عن وجهات نظر الجهة الراعية.